المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 13 A آيار 2024
No.13A May 2024

دور العوامل الاجتماعية في ثقافة العنف دراسة تحليلية

الباحثة مريم حلو حسين
mhossun25@gmail.com
أ.م.د. طالب عبد الرضا كيطان

المستخلص

تتساءل الدراسة الحالية عن دور العوامل الاجتماعية لثقافة العنف، والتي تشكل بواعث للعنف عند الفرد، وكي نتعرف على هذه العوامل، فأن السؤال الرئيسي هو: ماهي هذه العوامل ؟ وما دورها في تشكيل السلوك العنيف لدى الفرد ؟ وهل العنف يتجذر في شخصية الفرد فيصبح ثقافة؟ لذلك فأن هذه الدراسة تعتمد على التحليل النظري كمنهجية في معاينة أبرز هذه العوامل، وتوصلت الدراسة الى مجموعة النتائج أبرزها: هناك العديد من العوامل الاجتماعية التي لها صلة ودور كبير في ثقافة العنف، ويعود ذلك الى الكثير من عوامل العنف المهيئة في المجتمع العراقي التي تتمثل بمجموعة من الاختلالات والتناقضات تكمن في بنية نظامه الاجتماعي، فاصبحت عنف ظاهر او خفي ينفجر حين توفر الفرصة. وان للسهر والنوم بعد منتصف الليل تأثير سلبي، فتؤثر على مزاجية الفرد ومشاعره فتسبب مشكلات نفسية كالشعور بالغضب والانفعال السريع الذي يتحول الى سلوك عنيف، واعتبار العنف ثقافة دارجة في المجتمع يعني انه متجذر، اي اصبح سلوك وفعل دارج في المجتمع، حيث تحولت من دافع طبيعي الى سلوك يومي.

كلمات مفتاحية: الدور- العوامل الاجتماعية- ثقافة العنف- الشخصية

The role of social factors in the culture of violence - an analytical study

Researcher Maryam H. Hussain
mhossun25@gmail.com
Assoc. Prof. Taleb Abdel Reda Keitan
Ministry of Higher Education / Al-Qadisiyah University/ College of Arts

Abstract

The current study wonders about the role of social factors of the culture of violence, which constitute motives of violence in the individual, and in order to identify these factors, the main question is: What are these factors? What is its role in shaping violent behavior in the individual? Does violence take root in the personality of the individual and become a culture? Therefore, this study relies on theoretical analysis as a methodology in examining the most prominent of these factors, and the study reached a set of results, most notably: There are many social factors that have a major role in the culture of violence, and this is due to many factors of violence predisposing in Iraqi society, which is represented by a set of imbalances and contradictions that lie in the structure of its social system, so it has become visible or hidden violence that explodes when the opportunity arises. And that staying up late and sleeping after midnight has a negative impact, affecting the individual's mood and feelings, causing psychological problems such as a sense of anger and rapid emotion that turns into violent behavior, and considering violence a common culture in society means that it is rooted, it has become a common behavior and action in society, It has gone from a natural motivation to a daily behavior.

Keywords: Role - Social factors - Culture of violence - Personality

المقدمة

يظهر العنف وينمو في الحياة الاجتماعية بشكل كبير، ولايعدّ العنف ظاهرة ظرفية طارئة، انما يمثل احد اكبر واقدم مظاهر الوجود الانساني، يتأثر بالظروف الاجتماعية المحيطة حيث يبرز تأثيره او يخف انطلاقاً من العوامل الاجتماعية؛ كالسياسية، والاقتصادية....الخ، والعنف من السلوكيات التي لايمكن التنبؤ ببدايتها او نهايتها، ودوافعه متعددة ومختلفة، ويمثل نتيجة حتمية للطاقة المحرّكة للفرد والتي قد تكون نتيجة لعوامل خارجية اجتماعية بيئية، او داخلية تتعلق بالفرد نفسه، ويعتبره علماء النفس والاجتماع سلوك غير اجتماعي كون استعماله يتعارض مع انساق التوافق السوية، لذلك ازداد الاهتمام في العقود الاخيرة بظاهرة العنف كسلوك اتّسمت به العلاقات الجتماعية، وكونه سلوك يؤثر سلبياً على نمط التفاعل الموجود بين الافراد داخل كل من الاسرة والمجتمع، وتتأثر به شخصية الفرد مباشرة من خلال بعض اشكاله، ويشغل موضوع العنف في الشخصية حيز كبير وحيوي في بحوث ودراسات علم النفس وعلم الاجتماع، فاختلفت اراء العلماء والباحثين في مفهومه بالرغم انه من الظواهر الاجتماعية التي وجدت في المجتمعات الانسانية منذ القدم، فرآه عالم الاجتماع ابن خلدون انه سمة طبيعية وجزء من اخلاق البشر، ووافقه في الرأي العالم توماس هوبز، حيث يعتقد ان طبيعة الانسان متشبّعة بالعنف، بينما خالفهم العالم جان جاك روسو الذي يرى ان الطبيعة البشرية خيّرة وأصيلة، وان العنف لايمثل حالتها الطبيعية، وما افسدها هو تطور المحيط فأرجعها الى العوامل المحيطة بالفرد، فترتبط العوامل الاجتماعية بعلاقة وثيقة بثقافة العنف ، وتتمثل بمجموعة من الظروف تحيط الفرد فتتشكل منها شخصيته وسلوكه تبعا لسائر الظروف العامة التي تحيطه وغيره من الافراد.

اولا: مشكلة البحث وتساؤلاتها: لايمكن القول ان ظاهرة العنف هي وليدة الظروف الحالية، بل انها ظاهرة قديمة نشأت منذ بدأ الخليقة، ولكن مايثير القلق هو ازدياد حالات العنف والاستخدام لنمط القسوة المبالغة، كما انه اتخذ اتجاهات وانماط غير مألوفة ولامسبوقة تتصف بالقسوة والتحدي واللامبالاة، وغالبية السلوك العنيف يكون موجه اتجاه الشرائح الضعيفة في المجتمع؛ الاطفال والنساء، ورغم الدراسات والبحوث المستمرة بهدف علاج هذه الظاهرة لأجل ان يعيش افراد الاسرة والمجتمع بأنسجام ، الا أن واقع هذه الظاهرة ما يزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام وبذل المزيد من الجهود لمعرفة دوافعه واسبابه، بهدف حماية الفرد والاسرة والمجتمع من ابعاد ونتائج هذه الثقافة(العنف) وان لايكونوا ضحاياه، وفي ضوء ما سبق يمكن ان تتضح تساؤلات الدراسة؛ بماهي هذه العوامل المساهمة في أثارة العنف؟ وما هي انواع العنف الشائع في المجتمع، ثم كيف تنعكس هذه العوامل في التأثير سلبا على شخصية وسلوك الفرد؟

اهمية البحث: ان ثقافة العنف ظاهرة خطيرة لايخلو منها أي مجتمع، ووجود ظاهرة مثل العنف هو دليل على عدم استقرار المجتمع، وبداية لتفككه، لذا يمكن ان تجسّد النقاط التالية اهمية الدراسة الحالية:

1-انها تتناول أحد أهم الموضوعات وهو ظاهرة العنف، وما تسببه من ضياع للفرد وانهيار للبناء الاجتماعي.

2-تحدد الدراسة أبرز العوامل الاجتماعية التي تساهم في تفاقم هذه الظاهرة، و قد تسهم في توجيه نظر المسؤولين نحو الاهتمام بحاجات الافراد وحمايتهم.

3- انها تمثل محاولة اسهام معرفي اخر يضاف في حدود هذا الموضوع وفي هذه المرحلة التي تشهد تغيير سريع يصعب السيطرة عليه احيانا، فلذلك يتطلب هذا السلوك الكثير من البحوث والدراسات للوقوف وبشكل دقيق على اسبابه ومميزاته، ومحاولة لتوجيهه والسيطرة عليه.

ثانياً: مفاهيم الدراسة

1-الدور Role: يعتبر مفهوم الدور من اكثر المفاهيم ابهاماً وغموضاً وذلك لتداخله مع المفاهيم الاخرى كونه يستخدم على نطاق واسع في علم النفس، والاجتماع، والانثروبولوجيا، فتحديد معناه يكتسب اهمية عالية في دراسة البناء الاجتماعي وتحليله، وهناك دلالة لغوية لمفهوم الدور، فعرفه الجرجاني على انه

توقف الشيء على مايتوقف عليه، ويسمى: الدور المصرح، كما يتوقف أ على ب، وبالعكس، او بمراتب، ويسمى: الدور المضمر، والفرق بين الدور وتعريف الشيء بنفسه هو انه في الدور يلزم تقدمه عليه مرتين، ان كان صريحا وفي التعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة ([1])، وعرّف الدور اصطلاحاً على انه نموذج سلوك او جهد يرتكز على وظيفة أو اداء مهمة وقائم على العلاقات، أي انه يرتبط بمكانة من يقوم بالمهمة ([2]). وتتعدد الاراء والاتجاهات في تحديد معنى الدور، فهو لايرتبط بمجال معين، ويدخل في كافة الاختصاصات الاجتماعية، اذ يتحدد ضمن عملية تحديد نتائج طبيعة العلاقة الارتباطية بين جزئيات ظاهرة ما او مجموعة من الظواهر، ويمكن ان يظهر التنوع في مفهوم الدور حتى في ضمن اطار المجال الواحد ([3]).

2-العوامل الاجتماعية Social Factors وجاء في معجم "المعاني الجامع" ان العامل (في النحو) الباعث او المؤثر في الشيء، وعامل فعّال: الشيء الذي له فعّالية، تحت عامل الغضب: تحت تأثيره، وعامل نفسي: الباعث أو المؤثر في النفس، عامل الانتاج: العنصر الذي يسهم في تحصيل الانتاج وله دور فيه، وعوامل التعرية : تأثير العوامل الطبيعية كالماء والنار والهواء على صخور القشرة الأرضية - عامل كيميائي تحت عامل الغضب : تحت تأثيره([4]).

وتشير الاجتماعيَّة Sociability الى الاسم المؤنَّث المنسوب إلى الاجتماع. وهو باب أو قسم في الصُّحف أو المجلاّت خاصّ بالأخبار الاجتماعيّة مثل شئون اجتماعيّة، خدمات اجتماعيّة تتعلّق بجماعة أو مجتمع، والعلوم الاجتماعيَّة، مصطلح يقابل العلوم الإنسانيّة والطبيعيّة، ويطلق على عدد من العلوم التي تعنى بالجوانب الثقافيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة للمجتمع، كعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم الاجتماعيات([5]). اما في الاصطلاح، اختلف عالمي الاجتماع البريطاني هربرت سبنسر وأوجست كونت في تحديد مفهوم للعوامل الاجتماعية، إن مفهوم سبنسر للعوامل الاجتماعية هو عوامل التنمية الاجتماعية المشابهة لعوامل التطور البيولوجي، وليست عوامل تنفرد بها الأحداث والظواهر الاجتماعي، في حين يرى عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركهايم، الذي اختلفت نظرته للعوامل الاجتماعية عن وجهة نظر كل من "سبنسر" و"كونت"، ان الفرق بين "دوركهايم" و"سبنسر" و"كونت" ينبع من الاهتمام أو الهدف المقصود من إجراء البحوث الاجتماعية، وهو إيجاد عوامل الاستقرار والتوازن، فقد كان "دوركهايم" مهتماً بإيجاد العوامل التي تؤدي إلى "الاستقرار الاجتماعي" بدلاً من العوامل الاجتماعية التي تقف وراء الظواهر الاجتماعية([6]). وركز هدف "دوركايم" على "العوامل الاجتماعية" كما لو أنها تعني الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأشياء، والتي تتضمن البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية تتكون من بيئة خاصة محاطة ببيئة عامة، ولذلك يمكن تقسيم العوامل الاجتماعية الى بيئة خاصة، بيئة ترويحية وبيئة عامة([7]).

3-ثقافة العنف Culture of Violence

يمكن تعريف ثقافة العنف على انها شكلية او نمطية خاصة تصاحب نشوب ظاهرة العنف التي اصبحت تعد صورة عامة ومشكلة مزعجة لطابع الحياة المعاصرة، واصيبت بها المجتمعات بكل اتجاهاتها على حد سواء، حيث تتخذ هذه النمطية منحى استخدام القوة والبلطجة كسلوك يومي على واقع الحياة وفي

---

[1] ابراهيم احمد حسن الجبوري، الدور التركي الاقليمي في المنطقة العربية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، 2019، ص12.

[2] ابراهيم احمد حسن الجبوري، المصدر نفسه، ص16

[3] محمد كشيش خشان الموسوي، أثر موقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته مع دول المجال الاسيوي الجديد، ص9، www.almerja.com 10:30AM ،25/5/2024

[4] معجم المعاني الجامع، www.almaany.com، 2024/2/20، 2:30 PM.

[5] معجم اللغة العربية المعاصرة، www.maajim.com>dictionary ، 2:30 PM، 3 /10/ 2023.

[6] احمد محي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2019، ص52.

[7] لمياء ياسين الركابي، التشرد وانحراف السلوك، دار الجنان للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص61-62.

جميع البيئات، وتصبح ثقافة راسخة في الاذهان، حيث تعتمد ثقافة العنف على عدم احترام الاخر وانعدام حق الحوار والجدال الحسن، وتعتمد على تدهور القيم وعدم احترامها، وعدم احترام سيادة القانون وشرعيته في المجتمع، وبالتالي يفقد القانون هيبته في اذهان الكثيرين والخروج عليه يصبح سلوكا ممارسا([1]).

وتم تعريف ثقافة العنف ايضا على انها ثقافة شاملة، ويعد الغضب احد دوافعها، والعدوان له دور في استثارة هذا الغضب، والاخير (الغضب) يجعل من حالة العدوان كسمة دائمة يمتدحها ويسوغها، فثقافة الغضب هي ثقافة تعادي انسانية الفرد وتتبعها متلازمة من الاعراض تؤثر على كل شيء بحيث لاتتوقف في حدود العلاقة مع الاخرين ،وهكذا تصبح ثقافة عنف شاملة اجتماعيا وسياسيا، بحيث لاتستثني حتى الكيانات الصغيرة، فتصل الى كيان الاسرة الواحدة([2]).

4-الشخصية Personality: ويشير مفهوم اللغة في المعجم الوسيط الى: جذر شخص **:**(شَخَّصَ) الشيءَ: عيَّنَه وميَّزَه مما سواه، (الشَّخْصُ): كلُّ جسمٍ له ارتفاعٌ وظُهورٌ؛ وغلب في الإنسان، و(عند الفلاسفة): الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها، ومنه: (الشَّخْصُ الأخلاقيّ) وهو مَنْ توافَرَت فيه صفاتٌ تؤهِّله للمشاركة العقليَّة والأخلاقية في مجتمع إنسانيّ. (الشَّخْصيَّةُ): صفات تميز الشخص من غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفاتٍ مُتَمَيِّزة وإرادة وكيان مستقلّ([3]).

وفي الاصطلاح عرف عالم الاجتماع العلامة الدكتور علي الوردي الشخصية ويرى: إن شخصية الإنسان بما فيها من روح وضمير وعقل وعين وغيرهم، هي في الغالب مجرد خليقة للمجتمع الذي تنمو فيه، وهذا يعني أن الشخصية هي عبارة عن صورة مصغرة للمجتمع([4]).

وبالنسبة الى رؤية الدكتور علي الوردي التي نسب فيها تشكيل شخصية الانسان الى العوامل المجتمعية المحيطة بالفرد فقط، ترى الباحثة واستنادا لأسس التواصل في علم الاجتماع، هناك مرسل ومستقبل الذي بدوره يكون المرسل ايضا في مرحلة ما، والمرسل يأخذ دور المستقبل عند الاستجابة، وهناك مؤثر(عوامل مجتمعية محيطة) ومستجيب(بايلوجية الفرد) فلذلك لايمكن نسب تشكيل الشخصية الى ظروف المجتمع الخارجية دون الاخذ بنظر الاعتبار لبايلوجية الفرد(عوامل الشخصية الكبرى).

ومثلما لعلم الاجتماع دورا في تعريف الشخصية، فقد عرفها "علم النفس الشخصية": على انها كافة النزعات والميولات، والاستعدادات والغرائز، وكل القوى البايولوجية الفطرية المتوارثة والمكتسبة من الخبرات ومن رؤية اخرى ووجهة نظر لعلم النفس، عرفت الشخصية على انها: تنظيم ديناميكي داخل الفرد يتمتع بقدر كبير من الاستقرار والمتانة لمجموعة من الأجهزة الإدراكية، العاطفية، الدافعية، المعرفية والجسمانية، وهذه الاجهزة تحدد طريقة الفرد الاستثنائية في التعامل والتجاوب مع المواقف، والاسلوب الخاص للتكيف مع البيئة وما ينتج عنها من توافق او عدمه([5]).

ويشير مفهوم البناء الافتراضي للشخصية، انه تجريد يشار به الى الحالة الداخلية للفرد "علاقته بالاخرين"، والتي تشمل تاريخه التعلمي، ومكوناته البايلوجية ، وطرق انتظام الاحداث المعقدة التي تؤثر بأستجابة الفرد للتنبيهات البيئية والاجتماعية([6]).

---

[1] محمد توفيق سلام، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2012، ص9.

[2] نسرين عبد العزيز، ثقافة السلام الدراما وثقافة اللاعنف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016، ص93-94.

[3] المعجم الوسيط، www.maajim.com>dictionary، 2:40 PM، 4 /10/ 2023.

[4] علي الوردي، شخصية الفرد العراقي، ط5، الوراق للنشر، بيروت، لبنان، 2019، ص41.

[5] هشام يعقوب مريزيق، الثقافة السيكولوجية المعاصرة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص184.

[6] قاسم حسين محمد صالح، الشخصية العراقية المظهر والجوهر، ط2، دار ابن السكيت للطباعة والنشر، العراق، ب ت، ص207.

ثالثاً: دراسات سابقة

1-عراقية/ دراسة نوري سعدون، (2011)([1])

اشار الباحث في دراسته (العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة) الى مشكلة الدراسة التي بينت خطورة ظاهرة الجريمة، وأنها ظاهرة خطيرة جدا على كل ابعاد المجتمع، وأن آثارها لايخلو منها اي مجتمع مع التباين في المستويات، ولذا كانت محور اهتمام الباحثين لأجل معرفتها وفهمها وتحديد اسبابها، ولهذه الدراسة اهمية اتضحت من خلال كونها محاولة اضافية للمحاولات السابقة التي قامت بدراسة وتشخيص البواعث والمسببات الحقيقية لحدوث الجريمة، وتساهم بأضافات معلوماتية معرفية اخرى تتعلق بهذا الموضوع لأجل الوقوف وبشكل ادق على كل خصائص واسباب هذا النوع من السلوك الاجرامي ومحاولة السيطرة عليه، وتضمنت الدراسة مجموعة من الاهداف منها التعرف على العوامل الاكثر فعالية في ارتكاب الجريمة، ومعرفة الابعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والشرعية، والقانونية، للسلوك الاجرامي، ومن ثم معرفة العوامل الاجتماعية المسببة للجريمة ودورها في دفع الفرد الى ارتكابها او العودة، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج نذكر منها العامل المادي: حيث بلغت نسبة الذين يعانون من تدهور حالتهم المادية 86،8% ، ويقابلها 13،2% من الذين ليس لحالتهم المادية اي تأثير، ومستوى التعليم، تبين ان النسبة الاعلى من المرتكبين للجريمة من ذو المستوى الدراسي المتدني حيث بلغت 83،3%، اما النسبة الاعلى من المبحوثين63،3% (الذين ارتكبوا الجرائم) قالوا ان السلوك الاجرامي مكتسب، وليس موروث، بينما مايعادل نصف هذه النسبة قالوا موروث.

2-عربية/ دراسة زريول مونية، محدب رزيقة، (2023)([2])

اشار الباحث في دراسته الموسومة (عوامل واشكال العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي-وزو(الجزائر) الى مشكلة الدراسة التي تعكس معاناة المؤسسات التربوية على اختلافها من حالات العنف، حيث اصبحت هذه المؤسسات مسرحا لأنماط مختلفة منه، ففي الاونة الاخيرة ظهر العنف المدرسي بشكل ملفت للنظر وهذا يشير الى تنامي مشكلة لها أثر ومردود سلبي على المجتمع. وتأتي اهمية هذه الدراسة في كونها ترتكز على فئة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهذه فئة تستحق الاهتمام كونهم يمثلون طاقات المجتمع الكامنة واجيال مستقبله، وتكمن الاهمية ايضا في تعرف القطاع التربوي والعاملين فيه على اهم انماط العنف في الوسط المدرسي عوامله المؤثرة من اجل وضع برامج ارشادية للتخفيف من حدّة هذه الظاهرة، ومن اهداف الدراسة هو محاولة كشف انواع العنف المتفشية في الوسط المدرسي من وجهة النظر لتلاميذ المرحلة المتوسطة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين اشكال العنف المدرسي وعوامله من وجهة نظر نفس الفئة(طلاب المتوسطة)، وخرجت الدراسة بنتيجة ان عوامل العنف تشارك في العنف المدرسي ونذكر منها؛ العوامل الاسرية، كغياب الرقابة الوالدية التي قد تتمثل في غياب الفترات الطويلة لاحد الوالدين او كلاهما ولما لها من دور مهم في تنشئة الابناء، ومن ثم العوامل الاعلامية والثقافية التي قد تثير العامل النفسي لدى التلاميذ وتكون دافع لقيامهم بسلوكيات عنيفة، وجماعة الرفاق، حيث يمثل التشجيع من قبل رفاق السوء احد عوامل العنف المدرسي.

3-اجنبية/ دراسة Paul J.C. Adachi and Teena Willoughby، (2011)([3])

---

[1] نوري سعدون عبدالله، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، دراسة ميدانية في أثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ع1، (2011).

[2] مونية زريول، رزيقة محدب، عوامل واشكال العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي-وزو(الجزائر)،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج8، ع1، (2023).

[3] Paul J.C. Adachi and Teena Willoughby,The effect of violent games on aggression:Is it more than violence?, Aggression and violent behavior, Volume 16, Issue1, 2011.

اشار الباحثون في دراستهم الموسومة (تأثير العاب الفيديو العنيفة على العدوان: هل هو اكثر من مجرد عنف؟) الى مشكلة الدراسة بأنها على الرغم من اجراء الكثير البحوث التجريبية التي تدرس آثار العاب الفيديو العنيفة على العدوان، وان تأثير العاب الفيديو العنيفة على العدوان هو قضية ذات صلة، حيث اصبحت العاب الفيديو شائعة جدا، وفي دراسة للعب العاب الفيديو بين المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية، اظهرت ان 97% من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين 12-17 عاما يلعبون العاب فيديو، ومانسبته 31% منهم يلعب كل يوم، و21% اخرون يلعب ثلاثة الى خمسة ايام في الاسبوع، وماقد يثير القلق اكثر هو ان مايقرب من نصف المراهقين يلعبون العاب الفيديو العنيفة، وان خمس من عشرة من الالعاب المرغوبة والشائعة هي العاب عنيفة، ولذلك هناك حاجة لأجراء ابحاث لدراسة اثار العاب الفيديو العنيفة على العدوان، واهمية الدراسة تجلّت في هيجان وتكرار حوادث اطلاق النار المروعة في الولايات المتحدة الامريكية من قبل لاعبي العاب الفيديو العنيفة؛ كما حدث في ثانوية كولومبين عام 1999، وفرجينيا تك في عام 2007، وحادثة قناص "بلتواي" في عام 2002، ادت الى زيادة التدقيق العام في آثار اللعب في العاب الفيديو العنيفة، فقد اصبحت العاب الفيديو شائعة جدا، وفي دراسة للعب العاب الفيديو بين المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية، اظهرت ان 97% من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين 12-17 عاما يلعبون العاب فيديو، ومانسبته 31% منهم يلعب كل يوم، و21% اخرون يلعب ثلاثة الى خمسة ايام في الاسبوع، فاشارت النتائج الى ان المشاركين الذين لعبوا لعبت الفيديو العنيف فقط كانوا يتفاعلون بشكل اسرع مع الكلمات العدوانية من كلمات التحكم، فتوصل اندرسون وديل الى ان لعبة الفيديو العنيفة كانت تستعد لأفكار عدوانية.

رابعاً: العوامل المثيرة للعنف Factors Agitate Violence

ان فهم كيفية تفاعل الناس مع بيئتهم الاجتماعية وتقييمها، هو التركيز في البحوث على السلوك الاجتماعي، لقد قامت العديد من الابحاث بدراسة تأثير مجموعة واسعة من العوامل على سلوكيات الفرد ومواقفه، وتشمل هذه العوامل: العوامل الاجتماعية (مثل الطبقة الاجتماعية والاقتصادية، والانتماء الجماعي، والشبكات الاجتماعية)، وكذلك السياق السياسي (بما في ذلك الاختلاف الجغرافي في الثقافة السياسية)، والعوامل النفسية...الخ، وتساهم الابحاث الحديثة حول اثار سمات الشخصية الاساسية الخمسة الكبار(The Big 5) في هذا الجانب، وذلك من خلال دراسة كيفية تأثير هذه العوامل على المستوى الفردي في الخصائص النفسية (السايكولوجية) المستقرة والواسعة على نتائج السلوك الاجتماعي على مستوى الفرد، يمكن تحديد بعض العوامل المؤثرة على شخصية الفرد، والتي قد تكون مثيرة للسلوك العنيف ومسببة لحوادث العنف في المجتمع وأهمها:

1-**العوامل النفسية(السيكولوجية) Psychological Factors** التي هي عبارة عن مجموعة من العوائق النفسية والاجتماعية التي يواجهها الفرد في محيط البيت او المدرسة او المجتمع، وتتمثل هذه العوائق في كبت المشاعر والانفعالات التلقائية، فلا تتوفر فرصة للتنفيس عن هذه المشاعر ولا فرص الحوار والتعبير المناسبة وتقبل الرأي الاخر، فيكون تنفيس هذه المشاعر والانفعالات من خلال العنف والقوة واذى الاخرين، ومن هذه العوائق ايضا، اعراض الكآبة وتعكر وتقلب المزاج التي ترافق المراحل العمرية او بسبب الظروف المحيطية، فتؤدي الى اضطراب سلوكي وخلل وضعف في الحس الاجتماعي وانعدام الشعور بالاخرين وعدم الاهتمام بالقوانين والقواعد والاعراف، وكذلك وصول الافراد لسمة الانسان المقهور نتيجة قهر وصعوبة الظروف، وشعور الاحباط بسبب العلاقة السلطوية بين الفرد واعضاء اسرته وعدم الاحساس بالأمان يدفع الفرد الى تفريغ الخوف والغضب من خلال التصرفات العنيفة يعتبر احدى هذه العوائق النفسية ايضا[1].وحالات ردود الفعل، وطغيان الجانب العاطفي على العقلاني عند اطراف الصراع تعتبر من دوافع العنف، كما ان اغلب الدراسات ان لم تكن جميعها تعتبر

[1] ربحي مصطفى عليان، العنف الجامعي وجهات نظر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص38.

ظواهر العنف هو نتاج الغريزة (الفطرة) المتأصلة في الطبيعة البشرية والنابعة من الجانب الحيواني للأنسان، فلا يمكنه التخلص منها نهائيا وحتى لو استطاع كبحها نسبيا([1]).

2-**العوامل الثقافية Cultural Factors** ان انخفاض جودة قطاع التعليم وتدهوره وانعدام خلق مهارات توظيفية بسبب محدوديته يخلق فجوة عميقة تؤثر على تقدم وتطور المجتمع([2]). كما ان حدوث تغيرات سياسية اجتماعية ثقافية اقتصادية تؤدي الى خلل في منظومة القيم لدى افراد المجتمع في ظل تغيرات العالم المعاصر والعولمة التي تتجسد في علاماتها: كشيوع الصراع القيمي والانسلاخ الاخلاقي والديني وانتشار الافكار اللاعقلانية التي ترتبط بالتوتر والمزاجية، وضعف في قيم تحمل المسؤولية والمحاسبة وشيوع القيم السلبية مثل استخدام القوة والغضب بدلا من روحية التسامح او محاولة كظم الغيض، بالاضافة الى تدهور النظام التربوي وفشل تجاربه في تغيير وتطوير المجتمعات وعدم التركيز على الانسان واعتباره محور العملية التعليمية([3]). ويضاف لذلك سقوط صيغة التوقعات المتبادلة التي تتولد نتيجة انهيار او ضعف المعايير عند حدوث الانهيار الاجتماعي، ورخو القانون الذي لايعرف التطبيق الصارم بلا استثناء والذي ينساب الى تفاعل البشر بدون ضوابط فيتغيب القانون عن الحياة العامة فتسودها الفوضى التي من الطبيعي ان تتحول الى اعمال وسلوكيات عنف([4]). واضافة لذلك، تعتبر الثقافات الاجتماعية والسياسية التي تحارب التنوع وترفض الحق في الاختلاف بيئة خصبة لنمو ظواهر العنف في المجتمع، فتتغذى الرؤية المتطرفة من طبيعة تلك الخيارات الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية السائدة، وبسبب الاثار العميقة التي تتركها هذه الاختيارات على المستوى النفسي والثقافي والاجتماعي، يدفع البعض الى العزلة والانكفاء والتقوقع في جزر اجتماعية معزولة عن المحيط العام، وتتغذى هذه الجزر والعزلة بصورة مستمرة من رؤى دينية ضيقة تسوغ لهذه الممارسة([5]).

فنجد ان طبيعة النظرة الدينية للواقع هي تشاؤمية، وتنظر الى الواقع الراهن برؤية سوداوية، فترفض وتحارب التنوع والانفتاح، وتعتقد انها هي الماسكة بيدها على الحق وتمتلك الحقيقة، وبالتالي تشرع لعملية الرفض للواقع القائم بكل صوره وبكل وقائعه وخياراته، ومن هذا المنطلق، فأن المجتمعات العربية والمسلمة ومنها مجتمع الدراسة تركيبتها متنوعة ومتعددة، ولكن مايميزها انها حافظت من الداخل على انغلاقها فحددت بذلك من امكانية التفاعل او التعايش، وترى في نفسها انها تختزن امكانية قوية لممارسة الاقصاء والنبذ والعنف اتجاه المقابل فرد او كان جماعة، ومن هذا فنصل الى حقيقة مهمة وهي ان الرؤية الدينية المتشددة والمتعصبة لقناعاتها وذاتها والتي تلغي ماعداها هي رؤية حاضنة للنبذ والعنف([6]).

3-**العوامل المجتمعية والاسرية Community and Family Factors** للعوامل الاجتماعية دور فاعل في ظاهرة العنف، بينتها الدراسات الاجنبية ومنها دراسة (Wadsworth1993) التي بينت انه من الممكن لبعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية ان تكون تنبؤات لاتجاهات الافراد نحو استخدام العنف مثل (النوع - العمر- المدرسة -الاحوال المحيطة بالفرد- الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد- والمناطق السكنية التي يعيش فيها الفرد)، وهذا يوضح ان العنف هو نتيجة لأختلال التوازن الناشيء من تطور المجتمع وانفتاحه الاقتصادي الذي ينتج عنه فوارق اجتماعية وطبقية واسعة في المجتمع، وهذا يترتب عليه ازدياد في نسبة الافراد الذين يكونون تحت وطأة الضغوط الاجتماعية التي سرعان ماتتحول الى ضغوطات نفسية وزيادة في القابلية للعنف، وبالامكان حصر هذه العوامل(الاجتماعية) في غياب سلطة الاسرة والوالدين والمعلمين او مقاومتها، الدلال الزائد من قبل الوالدين او التفريق بين الابناء في

---

[1] نبيل سعداوي، العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، مركز الكتاب الاكاديمي، ب م، 2018، ص54-55.

[2] داليا عادل شيت، التغيير السياسي وأثره على الواقع الاجتماعي العربي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن،2022، ص53.

[3] ربحي مصطفى عليان، مصدر سابق، ص40.

[4] علي ليلة، تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2007، ص20.

[5] مدحت مطر، تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، ص34،35.

[6] مدحت مطر، مصدر سابق، ص36.

المعاملة، والمشادات والمشاكل الدائمة بين الوالدين، غياب القدوة في محيط الفرد، التشجيع من قبل الاصدقاء والاقران على حل المشاكل بالعنف[1].

وبتعبير اخر، ان من العوامل الاسرية والاجتماعية التي قد تزيد حوادث العنف لدى الفرد هي النشأة الاجتماعية الخاطئة للأجيال المعيقة لتقدير الذات والاستقلالية، وان تعرض الفرد للأساءة االنفسية والجسدية ووجود تاريخ عنيف لدى الفرد يمكن ان يساعد على ازدياد السلوك العنيف لديه، تفشي الامية بين الاباء والامهات يؤدي الى عدم قدرتهم على التوعية والمتابعة واهمالهم للأبناء، ايضا سوء استخدام الاجهزة الالكترونية وخاصة الالعاب الالكترونية Electronic games ، وكذلك انعدام ثقافة الحوار بين الافراد وعدم الاصغاء وتقبل الرأي الاخر يمكن ان يثير حالة من الاستفزاز التي تؤدي الى العنف[2].

4- **العوامل الاقتصادية Economic Factors** تمثل العوامل الاقتصادية مؤثر شديد الفعالية لاثارة العنف في المجتمع، ودول العالم الثالث تعاني من التخلف الاقتصادي كونها تعتمد على المساعدات الخارجية، والنفط، والسياحة ، وتفتقد بيئتها الاقتصادية للتنمية الحقيقية، والازدياد السكاني، فضلا عن الانخفاض في الادخار وهذا يسبب انخفاض في مستوى دخل الافراد، وبالتالي يسبب تدهور المستوى المعيشي والفقر للأسر والقهر الناتج عنه[3].

وكذلك الفوارق المادية ممكن ان تثير الاحقاد وتولد ضغوط نفسية على الافراد تدفعهم للتعبير بالعنف، كما انه يحي ظروفا صعبة وبطالة وعدم توفر فرص العمل تولد الاحباط، ارتفاع التكاليف المعشية وعدم قدرة رب الاسرة على سد الاحتياجات تدفع الفرد الى افتعال العنف، الازدياد والانفجار السكاني يؤدي الى تدني مستوى دخل الفرد وصعوبة توفر السكن او اكتضاضه يلعب دورا كبيرا في إثارة العنف[4].

5- **العوامل السياسية Political Factors** وهناك الكثير من العوامل التي قادت الى بروز ظاهرة العنف في العالم المعاصر فالتطور والتوسع في المجال التكنولوجي وشبكات المعلومات والاتصالات، انعكس على مجال انتاج وصناعة الاسلحة وكل ادوات العنف المختلفة، وكما ان توسع الانشطة التي تقوم بها الدول في الوقت الحالي، ادى الى خروجها عن الحدود التقليدية في ادارة وظائفها الاساسية، او يقع العنف نتيجة اهتزاز بناء النظام السياسي نتيجة لتمركز القوة في جهة او مركز واحد، ايضا ان اتساع الفجوة في المجتمعات النامية بين فئاتها له دور في تصاعد حوادث العنف[5]، من دوافع العنف السياسي، تعدد الاتجاهات الايديولوجية والفكرية التي تتبلور على هيئة احزاب سياسية مختلفة تتناقض فيما بينها لأجل وصولها الى السلطة ومن اجل تحقيق مكاسب حزبية محددة، فينتج بذلك صراع وتصادم وتصفيات[6].

6- **العوامل البيئية Environmental Factors** قسم ابن خلدون علاقة الانسان في بيئته الطبيعية وكل النظم والتنظيمات الاجتماعية وكل مايرتبط بها من ثقافات معنوية ومادية؛ ماأسماه بالعمران البشري الى ست اقسام رئيسية هي: بيئة جغرافية، بيئة بدوية، بيئة سياسية، بيئة حضرية، بيئة اقتصادية، بيئة فكرية[7]. وقسم المجتمع الى مجتمعات متوحشة، وبدوية، رعوية، قبلية، ريفية، وحضرية، ويعتقد ابن

---

[1] محمد السيد حسونة واخرون، العنف في المدرسة الثانوية: مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج3، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012، ص66.
[2] ربحي مصطفى عليان، مصدر سابق، ص38.
[3] داليا عادل شيت، مصدر سابق، ص52.
[4] ربحي مصطفى عليان، مصدر سابق، ص38-39.
[5] حيدر مثنى المعتصم، العنف السياسي تحليل الصحف لظاهرة الارهاب والعنف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص41-42
[6] مناف جاسب الخزاعي، سيرة الدم والرصاص، الصراع البعثي الشيوعي في العراق، دار سطور للنشر والتوزيع، العراق، 2022، ص9.
[7] جواد رضا السبع، لمحات من افكار ابن خلدون الاجتماعية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج1، العدد32، 2018، ص687.

خلدون ان جوهر الصراع هو اختلاف البيئة؛ سكان المناطق المهمشة والمنعزلة والفقيرة في مواردها مندفعون للحصول على حالة الترف فيدخلوا في صراعات للحصول على النعيم والترف المفقود في مناطقهم الموحشة. ووضح ابن خلدون ايضا تأثير الظواهر الطبيعية التي يخضع لها الانسان، ويكون تأثيرها مباشر كالوان البشرة، او غير مباشر كعوامل المناخ([1]). كما ان المشاكل البيئية الاخرى المحيطة بالفرد التي تضغط عليه، كالازدحام ومايترتب عليه من تضخم الاسرة وازمة السكن، وضعف الخدمات، تسبب احباطات للفرد حيث لاتساعده على تحقيق ذاته وتشكل عقبة في طريق نجاحه وصعوبة الحصول على عمل وخاصة الشباب، وهذا مايدفع الفرد الى تفريغ جميع مشاكله وهمومه في التصرف العنيف ضد من هو اضعف منه([2]). وترى الباحثة ان ضغوط الفساد والروتين الاداري في المؤسسات الحكومية ايضا من العوامل البيئية المحبطة التي تنهك الفرد معنويا والتي قد تكون احد بواعث السلوك العنيف.

7- **الاعلام Media**

في ظل سرعة التطور التكنولوجي الاعلامي، وانتشار الوسائل الاعلامية الذي جعل العالم في يد الفرد ليرى ويسمع الاحداث في لحظة وقوعها، وهذا خلق تفاعل بين الجمهور والوسائل الاعلامية، وفي ظل انتشار الفضائيات منذ التسعينات والتقدم الهائل في التقنية التكنولوجية، وماقام به الاعلام من دور في رسم سياسات الشعوب ونقل ثقافاتهم، وللأعلانات التلفزيونية دور فاعل في تحقيق جذب الانتباه وتحقيق الاهتمام، الذي يمكنه التأثير في معلومات الفرد المتابع واتجاهاته وسلوكه([3]). فلوسائل الأعلام تأثير فعّال وذو اهمية في التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال الوسائل المرئية، والسمعية والمكتوبة، وتسجل اوسع انتشار لوسائل الاعلام في الطبقات الشعبية، وبالاخص وسائل التواصل الاجتماعي التي تركت اثار قوية على هذه الشرائح في الفترات الاخيرة، وبالأخص في طبقة الشباب، فاقتصر دور هذه الوسائل على اشباع حاجات نفسية مختلفة، ونشر ثقافات ومعلومات معينة، ودعم اتجاهات نفسية وافكار ايجابية وسلبية متوافقة مع المستجدات الاخيرة كان لها تأثيرا قويا ملموس في واقع المجتمعات([4]).

8- **العولمة** Globalisation وجه عالم الاجتماع الانكليزي الانظار نحو فكرة العالم المتغير وذلك بسبب سرعة التحولات التكنولوجية في وسائل الاتصال الانساني التي الغت حدود الزمان والمكان وهذه التحولات الجوهرية الهائلة تمثلت في ظاهرة العولمة، وبالرغم ان العولمة في اغلب الاحيان تتعلق بالانساق الاقتصادية والتجارة العالمية، وتطور وسائل الاتصال لكن اثارها تتغلغل بعمق في الحياة الاجتماعية الخاصة، فدخلت سياق الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية من خلال الثقافات الشعبية والاعلام، وتواصل بعض الافراد مع اخرين من ثقافات دول اخرى([5]).

9- **السهر(قلة النوم)**

اشارت بعض الدراسات والملاحظات السريرية ان قلة النوم ومشاكله قد تكون عاملا سببيا في تطور العدوان التفاعلي والعنف ، وهناك علاقة بينه وبين التهيج والعداء، وعلى الرغم من محدوديتها اشارت دراسات اخرى الى ان علاجات اضطرابات النوم يقلل من العدوانية والاشكالات السلوكية، ووفقا لهذا، كانت النتيجة التي مفادها ان السهر والحرمان من النوم يزيد في الواقع من السلوك العدواني والغضب وقصر المزاج، والتعبيرات العدوانية لدى البشر، وان كان لايثير عدوانا جسديا فعليا لمعظمهم، وان هذه العلاقة الارتباطية بين اضطراب النوم وعدم السيطرة على العدوان يمكن ان تكون اقوى عند الافراد الذين لديهم سمة غضب عالية كجزء من شخصيتهم، وكذا اكدت الملاحظات السريرية، ان فقدان النوم

---

[1] جواد رضا السبع، مصدر سابق، ص688،689.
[2] احمد عبد العزيز الهسنياني، علي احمد المعماري، دراسات في علم الاجرام، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن، 2015،ص211.
[3] زهير عبد اللطيف عابد، بحوث اعلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2020، ص11.
[4] صادق عباس الموسوي، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت، لبنان، 2017، ص124.
[5] هاني خميس، علي عبد الرزاق، العولمة والحياة اليومية، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2011، ص6.

واضطراباته هو عامل خطر محتمل للعنف والعدوان المتهور والتفاعلي، فيبدوا ان اضطراب او الحرمان من النوم لدى البشر يمارس اثارا عميقة على المزاج، بما في ذلك التهيج المتعاظم وردود الفعل على الاحباطات([1]). ان اهمية النوم من اجل الاداء الامثل راسخة مع كثرة الابحاث التي افصحت عن التأثير السلبي لسوء ونوعية النوم على العمليات المعرفية والعاطفية، وبدل ربطها فقط بعلم الامراض النفسية، فقد تم الاعتراف بأنه عامل رئيسي خطر لظهور العديد من الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب والذهان واضطرابات تعاطي المخدرات، وكذلك ايلاء الاهتمام الى دور سوء النوم في السلوك التخريبي العنيف([2]).

خامساً: النتائج

1-اكدت النتائج هناك العديد من العوامل الاجتماعية التي لها صلة ودور كبير في ثقافة العنف، ويعود ذلك الى الكثير من عوامل العنف المهيئة في المجتمع العراقي التي تتمثل بمجموعة من الاختلالات والتناقضات تكمن في بنية نظامه الاجتماعي، فاصبحت عنف ظاهر او خفي ينفجر حين توفر الفرصة.

2-اعتبار الفشل الدراسي عاملاً من عوامل العنف، اذ ان هناك تلازم بين الفشل الدراسي وظاهرة العنف المدرسي، حيث يتولد العنف المدرسي بسبب الفشل الدراسي وهو احد اهم عواملها، فيصبحا متلازمتين فيصعب معالجتهما والتعامل معهما بالصورة التقليدية.

3-بينت نتائج الدراسة ان العنف اصبح ثقافة دارجة في المجتمع، فأن اي فعل يطلق عليه مفهوم ثقافة فهذا يعني انه متجذر، اي اصبح سلوكاً وفعل دارج في المجتمع، حيث تحولت من دافع طبيعي الى سلوك يومي.

4-اظهرت نتائج الدراسة ان السهر والنوم بعد منتصف الليل من العوامل المثيرة للعنف، حيث تشير البحوث النفسية والبايلوجية ان للسهر تأثير سلبي، فتؤثر على مزاجية الفرد ومشاعره فتسبب مشكلات نفسية كالشعور بالغضب والانفعال السريع الذي يتحول الى سلوك عنيف.

سادساً: المصادر

1-لمياء ياسين الركابي، التشرد وانحراف السلوك، دار الجنان للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص61-62.

2-Jeanine Kamphuis a,⇑ , Peter Meerlo b , Jaap M. Koolhaas b , Marike Lancel a,c, Poor sleep as a potential causal factor in aggression and violence, Sleep Medicine,Volume 13, Issue 4, 2012, p334.

3-M.M. Van Veen، F. Rutters [c], M. Spreen [d], M. Lancel, Poor sleep quality at baseline is associated with increased aggression over one year in forensic psychiatric patients, sleep Medicine, Volume67, 2020, p2.

4- Paul J.C. Adachi and Teena Willoughby,The effect of violent games on aggression:Is it more than violence?, Aggression and violent behavior, Volume 16, Issue1, 2011.

[1] Jeanine Kamphuis a,⇑ , Peter Meerlo b , Jaap M. Koolhaas b , Marike Lancel a,c, Poor sleep as a potential causal factor in aggression and violence, Sleep Medicine,Volume 13, Issue 4, 2012, p334.

M.M. Van Veen، F. Rutters [c], M. Spreen [d], M. Lancel, Poor sleep quality at baseline is associated with increased aggression over one year in forensic psychiatric patients, sleep Medicine, Volume67, 2020, p2.

5- ابراهيم احمد حسن الجبوري، الدور التركي الاقليمي في المنطقة العربية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، 2019، ص12.
6- احمد عبد العزيز الهسنياني، علي احمد المعماري، دراسات في علم الاجرام، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن، 2015،ص211.
7- احمد محي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2019، ص52.
8- جواد رضا السبع، لمحات من افكار ابن خلدون الاجتماعية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج1، العدد32، 2018، ص687.
9- حيدر مثنى المعتصم، العنف السياسي تحليل الصحف لظاهرة الارهاب والعنف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص41-42
10- داليا عادل شيت، التغيير السياسي وأثره على الواقع الاجتماعي العربي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن،2022، ص53.
11- ربحي مصطفى عليان، العنف الجامعي وجهات نظر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص38.
12- زهير عبد اللطيف عابد، بحوث اعلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2020، ص11.
13- صادق عباس الموسوي، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت، لبنان، 2017، ص124.
14- علي الوردي، شخصية الفرد العراقي، ط5، الوراق للنشر، بيروت، لبنان، 2019، ص41.
15- علي ليلة، تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2007، ص20.
16- قاسم حسين محمد صالح، الشخصية العراقية المظهر والجوهر، ط2، دار ابن السكيت للطباعة والنشر، العراق، ب ت، ص207.
17-محمد السيد حسونة واخرون، العنف في المدرسة الثانوية: مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج3، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012، ص66.
18- محمد توفيق سلام، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2012، ص9.
19- محمد كشيش خشان الموسوي، أثر موقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته مع دول المجال الاسيوي الجديد، ص9، www.almerja.com 10:30AM، 25/5/2024
20- مدحت مطر، تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، ص35،34.
21- معجم اللغة العربية المعاصرة، www.maajim.com>dictionary ، PM 2:30، 3 /10/ 2023.
22- معجم المعاني الجامع، www.almaany.com، 2024/2/20، PM 2:30.
23- المعجم الوسيط، www.maajim.com>dictionary، PM 2:40، 4 /10/ 2023.
24- مناف جاسب الخزاعي، سيرة الدم والرصاص، الصراع البعثي الشيوعي في العراق، دار سطور للنشر والتوزيع، العراق، 2022، ص9.
25- مونية زريول، رزيقة محدب، عوامل واشكال العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي-وزو(الجزائر)،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج8، ع1، (2023).
26- نبيل سعداوي، العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، مركز الكتاب الاكاديمي، ب م، 2018، ص54-55.

27- نسرين عبد العزيز، ثقافة السلام الدراما وثقافة اللاعنف، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016، ص93-94.
28- نوري سعدون عبدالله، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، دراسة ميدانية في أثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ع1، (2011).
29- هاني خميس، علي عبد الرزاق، العولمة والحياة اليومية، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2011، ص6.
30- هشام يعقوب مريزيق، الثقافة السيكولوجية المعاصرة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص184.